Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الوثنيين ويمتد جنوبا الى أعماق أفريقيا وشرقا الى جزر المحيط متخطيا الحواجز ، فهو دين المستقبل كما لاحظ ذلك بعض الباحثين الأوربيين أنفسهم ، ورأوا أن بساطة العقيدة الاسلامية السبب الأول لسرعة انتشاره . وينقل آراء بعض المبشرين الذين سجلوا ملاحظاتهم فى هذا الشأن مثل (اسحاق طيلر) الذى يقول : « ليس أمر المسيحية واقفا عند العجز عن احداث مواطىء جديدة لأقدامها فقط ، ولكن المقام الذى هى فيه قد تعجز عن حفظه أيضا . ان دين الاسلام قد انتشر آنفا من مراكش الى واجا ومن زنجبار الى الصين ، وهو الآن ينتشر فى أفريقية بسرعة لا يتأتى عليها الوصف ، واننا لنرى الاسلام أوفق ما يكون لتهذيب الأمم المتوحشة وترقيتها . أما الديانة المسيحية فلا تنالها عقولهم ، وبذا قد نفع الاسلام المدنية أكثر مما نفعتها المسيحية . اذا دخلت الديانة المحمدية فى قبيلة زنجية محت عبادة الأوثان وابطلت أكل لحوم البشر ووأد الأطفال ، وأنشأت فيهم النظافة وعزة النفس والوقار وكرم السجايا ، فيصير قرى الضيف بمنزلة الفريضة الشرعية ، ويندر السكر والقمار والمراقص الخزية ، وتعد العفة فى الاناث من خلائق التقوى ، ويفشو التناصح بالاحسان والأخوة والوجدان . » كما لاحظ (دى كاسترى) بساطة تعاليم الاسلام وخلوه من الأسرار والأحاجى ، والتيسير على متبعيه فى كثير من أمور دنياهم ، فهو دين متفق مع قانون النشأة الدنيوية ، أو بمعنى آخر ، هو دين الفطرة (١) .

ويترتب على ذلك عدة أمور كلها حقائق جذابة ، فالمساواة التى يدعو اليها الاسلام لا شك تغرى الفقراء وطوائف الهنود على اعتناقه ، وينقل المؤلف عن (لوشاتلييه) وعن

(١) المستقبل للاسلام ص ١٨/١٩ .